واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح ساير تصاريفهما اي جميع تصاريفهما
هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغيرها لكون
جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون المعنى في هذه الامثلة في غاية
الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد
اعلا حملا على المجرد فلم لم تعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال
فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانها لا تقبله اما الالف فظاهر
واما الواو والياء فلانه يودي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول
قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول
وكذا اسويد وتسويد بلا قلب الواو بالياء لئلا يلتبس بتجوز يعني وتزين واسم الفاعل من
الثلاثي المجرد يعل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصاين وبايع والاصل
صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا
قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف
لالتقاء الساكنين لان الحذف يودي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف
وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله
ويشهد بذلك صحة عاور وصايد ويترجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في
بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة
عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال
ولفظ المتن يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة
المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف و
قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك فقلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه
فاعل وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل
ونظيره شاك في شايك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما تحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي
يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال غاز
كما يذكر ويقول شاكي وزنه فالع فعلى هذا يقول جاني شاك ومررت بشاك بالكسر
فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء المحققة المفتوحة وعلى الحذف تقول جاني شاك بالضم
ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه
يعل بما اعل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومعتاد
والاصل

والاصل معتود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو
مفعول عند سيبويه لانها زايدة والزايد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع
نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذف واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء
لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي كمصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا يعرض له الحذف في غير هذه المواضع فحذفه
اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة
كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين
انما حصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له
ولو قيل العلة دفع الالتباس ايضا فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلت لا نسلم انها علامة بل هي اشباع
الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونه
علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف
هو الاصلي كالياء من غازي مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد
يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلت الكل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من
الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في
الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب من اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس
مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانها
اخف فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال اخر قد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجي ذلك في الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وصفو قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعل
بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل
اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب
ومستقام ومعتاد ومختار وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعل به المضارع
لان القلب هنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع
فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف
علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة